جامعة الإخوة منتوري – قسنطينة –

قسم الأدب و اللغة العربية

السنة الثالثة ليسانس

تخصص اللسانيات العامة

مقياس النحو الوظيفي – تطبيق–

المجموعة الثانية

الأفواج : 8–12

الأستاذ فريد فار

الحصة الأولى – مدخل

يعد النحو الوظيفي أكثر النظريات الوظيفية التداولية استجابة لشروط التنظير من جهة، ولمقتظيات النمذجة للظواهر اللغوية من جهة أخرى، فهو –كما يقول المتوكل– محاولة لصهر بعض من مقترحات نظريات لغوية (النحو العلاقي، نحو الأحوال، الوظيفية) ونظريات فلسفية (نظرية الأفعال اللغوية).

وتتلخص المبادئ المنهجية الأساسية المعتمدة في النحو الوظيفي فيما يلي:

١– وظيفة اللغات الطبيعة (الأساسية) هي التواصل.

٢– موضوع الدرس اللساني هو وصف القدرة التواصلية للمتكلم والمخاطب.

٣– النحو الوظيفي نظرية للتركيب والدلالة منظورا إليهما من وجهة نظر تداولية.

٤– يجب أن يسعى الوصف اللغوي الطامح للكفاية إلى تحقيق أنواع ثلاثة من الكفاية:

أ– الكفاية التداولية.

ب– الكفاية النفسية.

ج– الكفاية النمطية.

والكفاية التداولية تعني أن النحو الوظيفي لا يقتصر على القواعد التي تضمن سلامة بناء الجمل أو النصوص فحسب بل تعنى بالقدر نفسه برصد القواعد والشروط اللازمة لجعل تلك الجمل أو النصوص مقبولة وناجحة وملائمة للموقف التبليغي الذي تكون مسرحاً له.

وتعني الكفاية النفسية أن يحاول النحو الوظيفي أن يكون مطابقاً للنماذج النفسية التي تنقسم إلى نماذج إنتاج والتي تحدد كيف يبني المتكلم العبارات اللغوية وينطقها، ونماذج فهم وهي التي تحدد كيفية تحليل المخاطب للعبارات اللغوية وتأويلها.

ونعني بالكفاية النمطية أن النحو الوظيفي، يطمح إلى أن ينطبق على أكبر عدد ممكن من اللغات الطبيعية، ذات البنى اللغوية المتباينة، فيرصد ما يؤالف بين هذه المتباينة نمطيا وما يخالف بينها.

وتتكون بنية النحو الوظيفي المقترحة من مستويات تمثيلية ثلاثة:

١– مستوى لتمثيل الوظائف الدلالية كوظيفية المنفذ والمتقبل والمستقبل والمكان والزمان.

٢– مستوى لتمثيل الوظائف التركيبية ويندرج تحته وظيفتان فقط هما وظيفة الفاعل والمفعول.

٣– مستوى لتمثيل الوظائف التداولية وهي خمس وظائف، اثنتان داخليتان هما المحور والبؤرة، وثلاث خارجية هي المبتدأ والمنادى والذيل.

وتُصاغ الجملة عن طريق بناء ثلاثة أنواع من البُنى:

١ – البنية الحملية تبنى بقواعد الأساس.

٢– البنية الوظيفية تبنى بقواعد إسناد الوظائف.

٣– البنية المكوّنية تبنى بقواعد التعبير.

الحصة الثانية – بنية الجملة العامة في النحو الوظيفي

أ -البنية الحملية

ويتم بناء المراحل الثلاث التي تمر بها الجملة في النحو الوظيفي عن طريق ثلاثة أنواع من القواعد:

أولاً- قواعد الأساس وهما قاعدتان تسهمان في بناء البنية الحملية:

١– المعجم: ويمدنا المعجم بالمحمولات (المفردات) الأصول التي يتعلمها المتكلم كما هي قبل الاستعمال، وهي على الأوزان التالية: فَعَل و فَعِل و فَعُل و فَعْلَل إضافة إلى ما أسماه النحاة العرب بالجامد.

٢– قواعد تكوين المحمولات: وهي قواعد يتم عن طريقها اشتقاق محمولات فرعية من المحمولات الأصلية.

و يرد هذان النوعان من المحمولات (الأصول والمشتقة) في أطر حملية، ونقصد بالإطار الحملي البنية التي تشمل:

أ- المحمول: ونعني به الفعل في الجملة الفعلية، والخبر غير الجملة في الجملة الاسمية و يرمز له (ف).

ب- محلات الحدود: وهي الحدود (المفردات) التي يتطلبها المحمول، وتشمل المشاركين في الواقعة التي يدل عليها، ويرمز لها بالمتغيرات (س١، س٢) وتنقسم محلات الحدود حسب أهميتها إلى قسمين:

١– حدود موضوعات: وهي الحدود التي تدل على ذوات مساهمة في الواقعة، كالذات المنفذة (الفاعل)، والذات المتقبلة (المفعول).

٢– حدود لواحق: وهي الحدود التي تدل على الظروف المحيطة بالواقعة مثل الزمان والمكان والعلة. .. ويرمز لها بالمتغيرات (ص١، ص٢. . . . .).

ج- الوظائف الدلالية: (منف)ذ، (متق)بل، (مستف)يد، وهي وظائف دلالية تحملها محلات الحدود وتفهم من الواقعة الدال عليها المحمول.

د- قيود الانتقاء التي يفرضها المحمول بالنسبة لمحلات حدوده.

وللتوضيح نضرب المثال التالي:

أكل محمد التفاحة

فالفعل (أكل) هو المحمول في هذه الجملة، وحدود موضوعاته (محمد، التفاحة) وهما حدان مساهمان في واقعة الأكل، ولا حدود لواحق في الجملة، والوظائف الدلالية في الجملة وظيفتان (منفذ: محمد) (متقبل: التفاحة).

وهذا الإطار الحملي الذي يكتفي بحدود الموضوعات يسمى الإطار الحمل النووي، وإذا أضيف له حدود لواحق يسمى الإطار الحملي الموسع.

والإطار الحملي لهذه الجملة هكذا:

أكل محمد التفاحة

ف، (س١: منف)، (س٢: متق)

وإذا أضفنا لها الحدود اللواحق مثل الزمان والمكان تكون هكذا:

أكل محمد التفاحة صباحاً في المطعم

ف، (س١: منف)، (س٢: متق)، (ص١: زم)، (ص٢: مك)

ونستخلص مما سبق أن بناء البنية الحملية للجملة يتم عن طريق تطبيق قواعد توسيع الأطر الحملية التي تتخذ دخلاً لها الأطر الحملية النووية الموجودة في المعجم أو المشتقة عن طريق قواعد تكوين المحمولات ثم تطبيق قواعد إدماج الحدود كم يتبين من الرسم التالي:

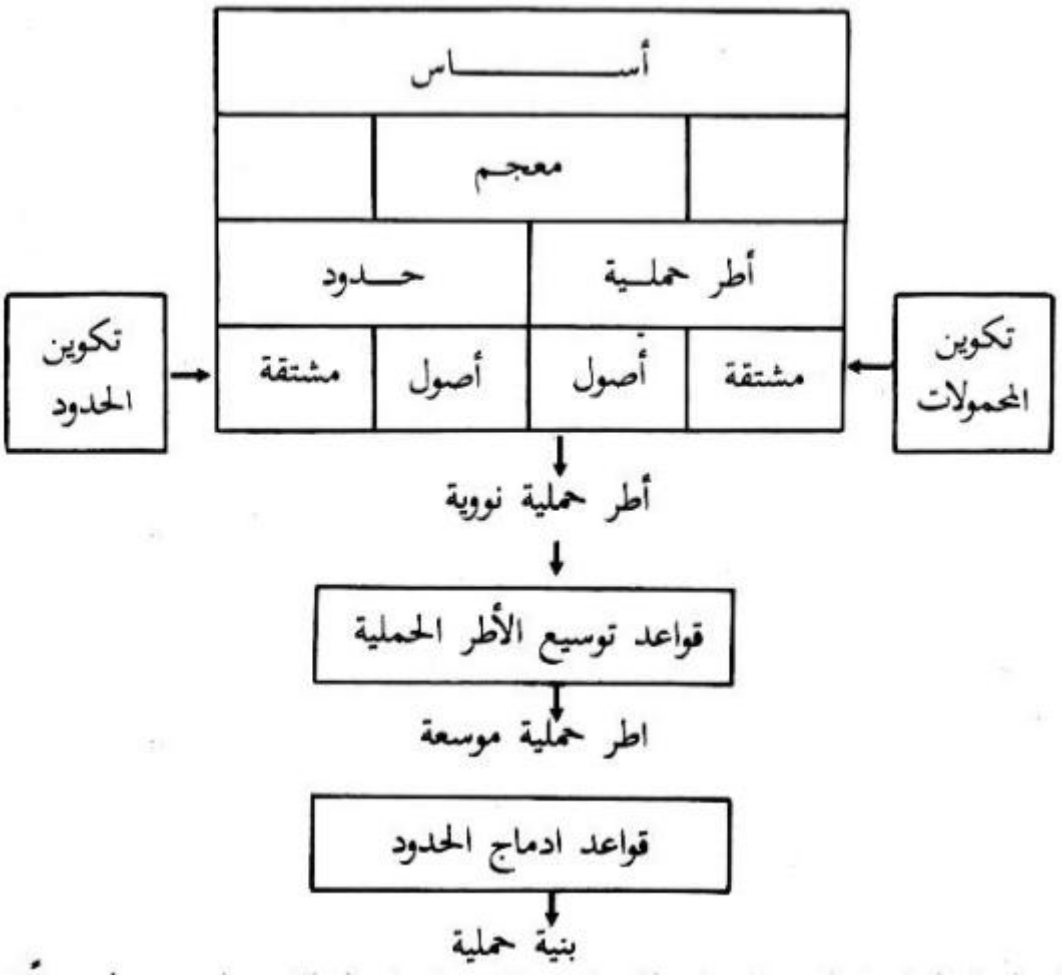

تطبيق :

ـ قرأ علي قصة

[ق.ر.أ{ فعل } ف (س^{1} : إنسان) منف(س^{2} : مقروء) متق]

- تشير الأحرف " ق.ر.أ " إلى المادة الأصل للمحمول،أو صورته التي تأتي على وزن " فعل. أما الرمز " ف " فيشير إلى المقولة الصرفية للمحمول؛أي أن " قرأ " محمول فعلي،يأخذ موضوعين اثنين : يتمثلان في المتغيرين (س ^{1} و س^{2}) يفرض عليهما قيودا خاصة (س ^{1} :المتغير الأول يرتبط بسمة /إنسان) وهو الذات المشاركة في عملية القراءة المرموز لها ب " منف "؛أي المنفذ،والمتغير الثاني(س ^{2} : يرتبط بسمة لا إنسان/شيء مقروء) الذي يحمل الوظيفة الدلالية المرموز لها ب " متق " ؛أي المتقبل لعملية القراءة.

محمول (س^{1}) ، (س^{2}) ، (س^{ن}) (ص^{1}) ، (ص^{2}) ، (ص^{ن})

مـو ضـــوعــات لـــوا حـــق

وبتوزيع الوظائف الدلالية على الحدود الموضوعات واللواحق،نحصل على البنية الحملية التامة،كما يبينه الشكل الموالي :

محمول	موضوعات	لواحق
(ف) ،	(س^{1}) ، (س^{2}) ، (س^{ن})	(ص^{1}) ، (ص^{2}) ، (ص^{ن})
عمل	منفذ مستقبل	مكان> زمان> أداة > حال > علة >...
حدث	قوة متقبل	
حالة	حائل مستفيد	
وضع	متموضع	

وبناءا على ذلك يتوسع على سبيل المثال الإطار الحمْلي النووي السابق للفعل قرأ إلى الإطار الحملي الموسع، بإضافة لاحق المكان " مك " ولاحق الزمان " زم " ليصبح كالآتي:

[ق.ر.أ{ فعل } ف (س^{1} : إنسان) منف(س^{2} : مقروء) متق(ص^{1}) مك (ص^{2}) زم]

وهو الإطار الحملي الموسع المجرد الذي تتحقق بموجبه جزئيا جملة:

قرأ علي قصة في الجامعة صباحا

وبتطبيق قواعد تحديد مخصصات المحمول التي تشمل كلا من الصيغة(خبر، أمر، شرط..) والجهة(تام،غير تام،مستمر،غير مستمر..)،والزمن(ماض،حاضر،مستقبل) من جهة،وقواعد تحديد مخصصات الحدود التي تشمل(التعريف،التنكير،العدد،الجنس..)،نحصل على بنية حملية تامة التحديد،تنعكس في البنية المجردة التالية :

(8) [خب[تا[ق.ر.أ{ فعل } ف (ع 1ذ س^{1} : إنسان) منف(ن 1ث س^{2} : مقروء) متق (ع 1ث :ص^{1}) مك (ن1ذ ص^{2}) زم]]]

الحصة الثانية و الثالثة – بنية الجملة العامة في النحو الوظيفي

ب – البنية الوظيفية

ثانياً– قواعد إسناد الوظائف:

وهما قاعدتان تسهمان في بناء البنية الوظيفية:

الحصة الثانية

١– البنية التركيبية: ويتم فيها إسناد وظيفتي الفاعل والمفعول إلى مكونات الجملة، وتعرف هاتان الوظيفتان في إطار ما يسميه سيمون ديك (بوجهة النظر) أي أن هاتين الوظيفتين تلعبان دوراً أساسياً في الواقعة التي يدل عليها المحمول، فيشكل الفاعل المنظور الأول، ويشكل المفعول المنظور الثاني.

والفاعل عند المتوكل يشمل الفاعل في النحو العربي ونائب الفاعل، والمبتدأ الذي خبره مفرد أو شبه جملة، فـ(محمد) في الجملة التالية: (محمد قادم) و(محمد في الحديقة)، و(محمد عندك) فاعل عنده.

وتُسند الوظيفة التركيبية الفاعل إلى الوظيفة الدلالية المنفذ ثم المتقبل ثم المستقبل وهكذا، وتسند الوظيفة التركيبية المفعول إلى الوظيفة الدلالية المتقبل ثم المستقبل وهكذا، ويمتنع إسناد الوظيفة التركيبية المفعول للوظيفة الدلالية المنفذ.

فيكون إسناد الوظيفتين التركيبيتين (الفاعل والمفعول) وفقاً لسُلَّمية الوظائف الدلالية كالتالي:

منف > متق > مستق > مستف > أد > مك > زم. . .

فا + + + + + + + +

مف — + + + + + + +

نوزع أولاً الوظائف الدلالية على مكونات الجملة:

أكل محمد التفاحة صباحاً في المطعم

ف، س١: منف، س٢: متق، ص: ١ زم، ص: ٢ مك

ثم نقوم بإسناد الوظيفة التركيبية الفاعل إلى الحد الحامل للوظيفة الدلالية المنفذ، ونسند الوظيفة التركيبية المفعول إلى الحد الحامل للوظيفة الدلالية المتقبل:

أكل محمد التفاحة صباحاً في المطعم

ف، س١: منف فا، س٢: متق مف، ص: ١ زم، ص: ٢ مك

نرمز للفاعل بـ(فا) ونرمز للمفعول بـ(مف)، وتكتفي الحدود اللواحق بوظائفها الدلالية (الزمان والمكان).

وتسند الوظائف التركيبية قبل الوظائف التداولية لأن بعض الوظائف التداولية تسند بالدرجة الأولى إلى مكونات تحمل وظائف تركيبية، فالوظيفة التداولية المحور تسند بالدرجة الأولى إلى المكون الذي يحمل الوظيفة التركيبية الفاعل.

الحصة الثالثة

٢– البنية التداولية: ويتم فيه إسناد الوظائف التداولية، وهي خمس وظائف، اثنتان داخل الحمل، هما البؤرة والمحور، وثلاث خارج الحمل هي المبتدأ والمنادى والذيل.

وتتكون سلمية الجملة الفعلية في النحو الوظيفي من العناصر التالية:

م4، م2، م1، م Ø ف فا (مف) (ص)، م3

ويشير الرمز (م 4) لموقع الوظيفة التداولية المنادى، والرمز (م 2) للوظيفة التداولية المبتدأ وهي مختلفة عن الوظيفة التركيبة المبتدأ في النحو العربي، والرمز (م1) للأدوات الصدور كأداتي الاستفهام (الهمزة و

هل) وما النافية و إنّ وغيرها، والرمز (م Ø) للمكون الحامل للوظيفة التداولية المحور أو الوظيفة التداولية (بورة المقابلة) أو اسم الاستفهام، والرمز (فا، مف) للوظيفتين التركيبيتين الفاعل والمفعول، و الرمز (ص) لكل مكون لا يحمل وظيفة تركيبة أو تداولية، والرمز (م 3) يشير للوظيفة التداولية الذيل.

وليتضح الفرق بين ماهو داخل الحمل وخارجه نسوق السلمية التالية:

م4، م2، م1، م Ø ف فا (مف) (ص)، م3

ما تحته خط هو الحمل ومكوناته، والأخرى هي مكونات خارجية، فيأتي المنادى للفت الانتباه والمبتدأ ليوضح مجال الخطاب أو الشيء الذي سيساق الحديث عنه، والذيل للتصحيح وغيرها. والفعل والفاعل هما المكونان الرئيسان في الجملة الفعلية، أما المكونات الأخرى فهي مكونات اختيارية.

إذا كان في الجملة فعل فهي جملة فعلية ولا يعتد بالاسم الذي يسبق الفعل، أي أن الجملة الاسمية في النحو العربي التي خبر المبتدأ فيها جملة فعلية –هي جملة فعلية في النحو الوظيفي، والاسم الذي يسبق الفعل (المبتدأ في النحو العربي) هو وظيفة تداولية خارج الحمل ولا يحمل وظيفة تركيبية.

إذن الوظائف التداولية خمس وظائف، اثنتان داخليتان هما المحور والبؤرة، وثلاث خارجية هي المبتدأ والمنادى والذيل و تفصيلها فيما يلي:

أولا: البؤرة: تسند البؤرة إلى المكون الحامل للمعلومة الأكثر أهمية أو الأكثر بروزاً في الجملة، وتنقسم البؤرة إلى قسمين:

١– بورة جديد: وهي البؤرة المسندة إلى المكون الحاملة للمعلومة التي يجهلها المخاطب (المعلومة التي لاتدخل في القاسم الإخباري المشترك بين المتكلم والمخاطب)

٢–بؤرة المقابلة: وهي البؤرة التي تسند إلى المكون الحامل للمعلومة التي يشك المخاطب في ورودها أو المعلومة التي ينكر المخاطب ورودها

وتظهر البؤرة المقابلة في أنماط بنيوية أساسية ثلاثة:

أ- البنيات التي تتصدر فيها البؤرة، مثل:

تفاحة أكل محمد

أتفاحة أكل محمد أم برتقالة؟

ب- البنيات الموصولية التي تتزحلق فيها البؤرة، مثل:

الذي أكل التفاحة محمد لا خالد.

ج – بنيات القصر والحصر، مثل:

ما أكل محمد إلا تفاحة

إنما أكل محمد التفاحة

نعد بؤرةً ما وضع تحته خط:

أكل محمد التفاحة

بؤ جد

أكل محمد التفاحة صباحاً

بؤ جد

تفاحة أكل محمد لا برتقالة

بؤ مقا

الذي أكل التفاحة محمد لا خالد

بؤ مقا

فالجملة الأولى تكون جواباً للسؤال:

ماذا أكل محمد؟

فالمخاطب يعلم أن محمداً أكل شيئاً ولكنه لا يدري ما هو، إذن هي معلومة مجهولة للمخاطب وهي بهذا السياق بؤرة جديد.

أما الجملة الثانية فتكون جواباً للسؤال:

متى أكل محمد التفاحة؟

فالمخاطب يعلم أن الآكل محمد والمأكول التفاحة ولكنه لا يعلم الوقت، إذن فالوقت هو المعلومة المجهول للمخاطب.

أما الجملة الثالثة فهي جواب للسؤال التالي:

أتفاحة أكل محمد أم برتقالة؟

فالمخاطب داخله الشك في المعلومة، ويطلب من المتكلم تحديد المعلومة الصحيحة من الخيارات التي يطرحها له، فهو لا يجهل المعلومة ولكنه شك بها، إذن هي بؤرة مقابلة.

أما الجملة الرابعة فهي جواب للسؤال التالي:

الذي أكل التفاحة محمد أم خالد؟

وينطبق عليها ما ينطبق على الجملة الثالثة.

وللتفريق بين النوعين اقترح المتوكل رائزين (وسيلتين):

١- السؤال والجواب: فالبؤرة الجديد تكون جواباً طبيعياً للجمل المشتملة على أسماء الاستفهام، مثل:

ماذا أكل محمد؟

أكل محمد التفاحة

بؤ جد

أما البؤرة المقابلة فلا تكون جواباً طبيعياً للسؤال السابق، فلا تقول:

تفاحة أكل محمد

الذي أكل التفاحة محمد لا خالد

تفاحة أكل محمد لا برتقالة

٢- رائز التعقيب: تعرف البؤرة المقابلة برائز التعقيب، وذلك بالتعقيب بآخر الجملة بحرف النفي (لا)، أو الإضراب (بل)، مثل:

تفاحة أكل محمد (لا برتقالة)

ما برتقالة أكل محمد (بل تفاحة)

ثانيا: المحور: تسند وظيفة المحور إلى المكون الدال على ما يُشكل (المحدث عنه) داخل الحمل، أي أنه الذات التي يُتحدث عنها.

ففي قولنا (أكل محمد التفاحة) يشكل محمد محط الحديث أو المتحدث عنه فهو المكون الحامل لوظيفة المحور.

وتلتبس وظيفة المحور بوظيفة المبتدأ إذ هما ما يتحدث عنه، إلا أن المحور يكون داخل الحمل والمبتدأ يكون خارجه كما يلي:

أكل محمد التفاحة

محمول ف، س١: منف فا مح، س٢: متق مف بؤ جد

محمد أكل ـ التفاحة

م2 ف س١: هو منف فا مح، س٢: متق مف بو جد

فمحمد في الجملة الأولى يشكل المتحدث عنه لكنه داخل الحمل، أما في الجملة الثانية فمحمد أيضا هو المتحدث عنه، ولكنه خارج الحمل ويحمل الوظيفة المبتدأ وهي وظيفة خارجية والمحور في الجمل الثانية هو الضمير المستتر.

إذن المحور هو المعلومة المشتركة بين الطرفين (المتكلم والمخاطب) في الموقف التواصلي ويشترط أن تسند الوظيفة إلى مكونٍ من مكونات داخل الحمل لا مكون خارجي.

وتسند وظيفة المحور في الغالب للمكون الحامل للوظيفة الدلالية المنفذ والوظيفة التركيبية الفاعل، ثم إلى المكون الحامل للوظيفة الدلالية المتقبل ثم المستفيد ثم الزمان وهكذا، وإذا أسندنا الوظيفة المحور إلى المفعول فإنه يتقدم على الفاعل لأنه الآن يشكل المتحدث عنه والمعلومة المشتركة بين الطرفين كقولنا:

(أكل التفاحة محمد)

إجابة على السؤال التالي:

من أكل التفاحة؟

فالتفاحة هنا تدخل في الحيز المشترك بين الطرفين وهي محط الحديث، والمعلومة المجهولة (بؤرة جديد) هي المكون: محمد.

أما بالنسبة لإعراب الوظائف التداولية الداخلية (البؤرة والمحور) فهي لا تؤثر على الحالة الإعرابية لمكونات الحمل، بل تأخذ مكونات الحمل إعرابها من الوظائف التركيبية ثم الوظائف الدلالية.

ثالثا: المبتدأ: هو المكون الذي يحدد (مجال الخطاب) بالنسبة لما يأتي بعده. وموقعه (م 2) بالنسبة للجملة الفعلية:

م4، م2، م1، م Ø ف فا (مف) (ص)، م3

الوظيفة التداولية المبتدأ هي الوظيفة التركيبية المبتدأ في النحو العربي الذي يكون خبره جملة اسمية أو فعلية، أما إذا كان خبر المبتدأ في النحو العربي مفرداً أو شبه جملة فإنه يحمل الوظيفة التركيبية الفاعل في النحو الوظيفي.

ويأتي المبتدأ لتحديد مجال الخطاب ثم يُساق الخطاب بعده كقولنا:

محمد، أكل ـــ التفاحة

م2، ف، س١: منف فا مح، س٢: متق مف بؤ جد

فمحمد في هذه الجملة مجال الخطاب أو المتحدث عنها، ومابعده هو الخطاب، ونلاحظ أن محمداً يقع خارج الحمل(ما تحته خط). ويشترط في المبتدأ قيد الإحالية وهو التعريف أي أن يكون معروفا للمخاطب. وبعكس الوظائف التداولية الداخلية فإن الوظائف التداولية الخارجية تؤثر في الإعراب، فيعرب المبتدأ بالرفع مطلقاً.

رابعا: الذيل: هو المعلومة التي توضح معلومة داخل الحمل أو تُعدلها أو تُصححها ، وموقعه (م 3) بالنسبة لسلمية الجملة الفعلية:

م4، م2، م1، م Ø ف فا (مف) (ص)، م3

وهو وظيفة تداولية خارجية تأتي لثلاثة أغراض:

١– التوضيح: ويأتي في موقف تواصلي يعطي فيه المتكلم معلومة ثم يلاحظ أنها غير واضحة فيوضحها بإيراد الذيل كقولنا: جاء أبوه، زيد.

٢–التعديل: ويأتي في موقف تواصلي يعطي فيه المتكلم معلومة ثم يلاحظ أنها غير دقيقة فيسوق الذيل للتعديل، كقولنا: أكل محمد التفاحة، نصفها.

٣- التصحيح: ويأتي في موقف تواصلي يعطي فيه المتكلم معلومة ثم يلاحظ أنها غير صحيحة فيسوق الذيل للتصحيح، كقولنا: أكل محمد البرتقالة، بل التفاحة.

وتتمثل وظيفة الذيل في الوظائف التركيبية في النحو العربي:

أ- المبتدأ المؤخر، كقولنا أكلوني البراغيث و لعبا الولدان، عند من يعرب البراغيث والولدان مبتدأ مؤخر.

ب- البدل، كقولنا: أكل التفاحة، نصفها.

ج- العطف بـ(بل)، كقولنا: جاء محمد بل خالد.

وبناءً على ذلك فالذيل يعرب بالرفع إذا كان مبتدأً مؤخراً، ويعرب حسب ما قبله أو بالإرث كما يسميه المتوكل إذا كان بدلاً أو معطوفاً.

خامسًا: المنادى: وهو وظيفة تسند إلى المكون الدال على الكائن المنادى في مقام معين، وموقعه (م4) حسب سلمية الجملة الفعلية:

م4، م2، م1، م Ø ف فا (مف) (ص)، م3.

ونستخلص مما سبق أن الانتقال من البنية الحملية إلى البنية الوظيفية يتم حسب النحو الوظيفي بواسطة تطبيق قواعد إسناد الوظائف التركيبية أولاً ثم إسناد الوظائف التداولية ثانياً، كما يبين ذلك الرسم الآتي:

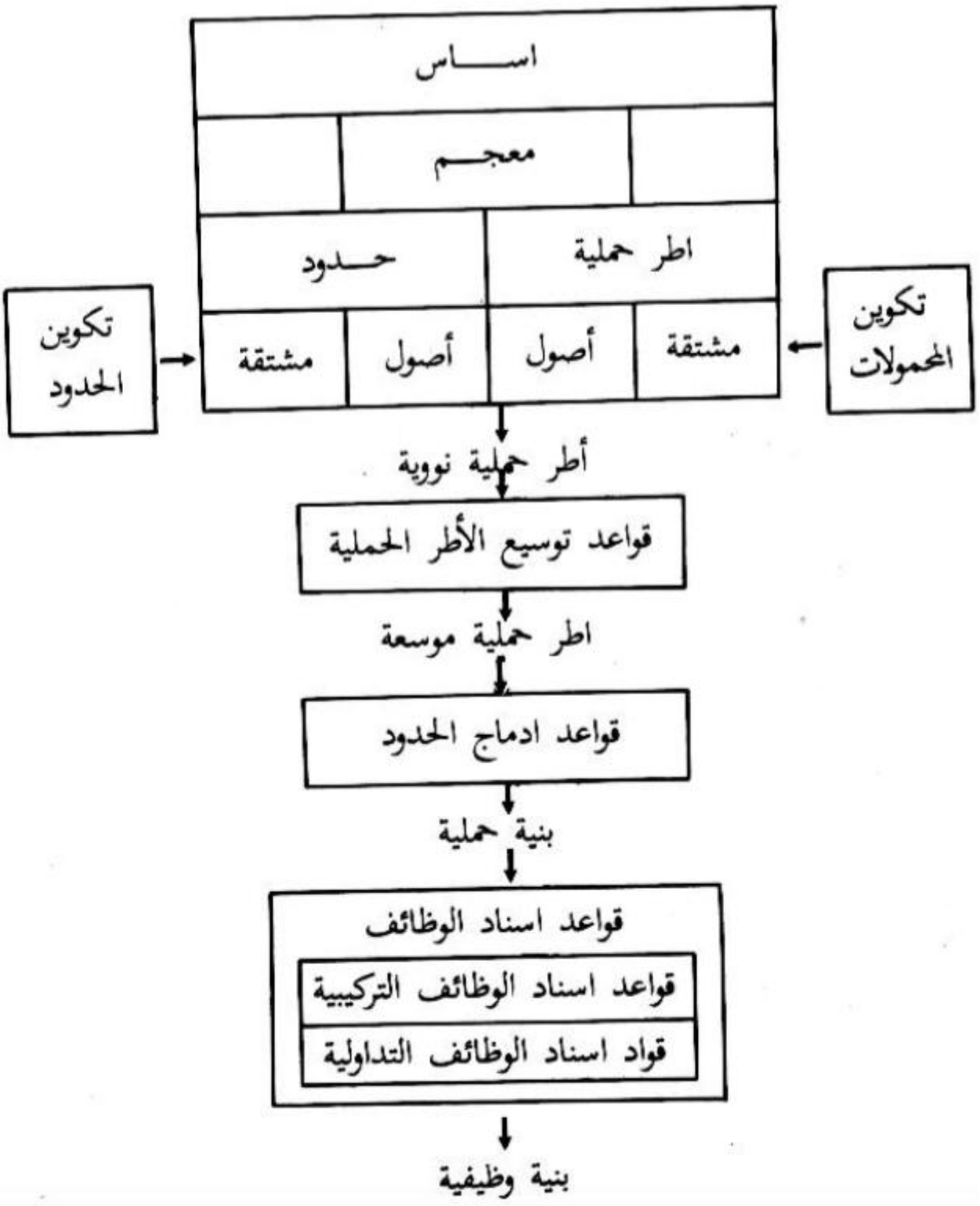
اســـاس
معجـــم
حـــدود
اطر حملية
مشتقة
أصول
أصول
مشتقة
تكوين الحدود
تكوين المحمولات
أطر حملية نووية
قواعد توسيع الأطر الحملية
اطر حملية موسعة
قواعد ادماج الحدود
بنية حملية
قواعد اسناد الوظائف
قواعد اسناد الوظائف التركيبية
قواد اسناد الوظائف التداولية
بنية وظيفية

الحصة الرابعة – بنية الجملة العامة في النحو الوظيفي

ج– البنية المكونية

ثالثاً– قواعد التعبير:

وهي عدة قواعد تساهم في بناء البنية المكونية:

١– قواعد إسناد الحالات الإعرابية: تعرب مكونات الجملة حسب وظيفتها الدلالية أو التركيبية أو التداولية وهي كالتالي:

أ– إذا كان المكون يحمل وظيفة دلالية فقط (حدود لواحق كالحال والظرف والمفعول معه والمصدر. . .) فإنه يعرب بالنصب إلا إذا سبقه حرف جر.

ب– إذا كان المكون يحمل وظيفة تركيبية فيعرب بالرفع إن كانت الوظيفة فاعلاً وبالنصب إن كانت مفعولاً.

ج– إذا كان المكون يحمل وظيفة تداولية فينقسم إلى قسمين:

- –إن كانت الوظيفة تداولية داخلية (المحور والبؤرة) فلا تؤثر بالإعراب مطلقاً.
- –إن كانت الوظيفة تداولية خارجية فيعرب بالرفع إن كانت الوظيفة مبتدأ، ويعرب بالرفع كذلك إذا كانت الوظيفة ذيلاً (مبتدأ مؤخر) ويعرب الذيل كذلك بالحركات الثلاث إن حمل الإعراب بالإرث (التبعية) أي: إذا كان بدلاً أو عطفاً، ويعرب المنادى كإعرابه في النحو العربي.

سلمية تحديد العلامات الإعرابية:

الوظائف التركيبية > الوظائف الدلالية > الوظائف التداولية

٢– قواعد إدماج مخصصات الحدود: وهي قواعد تتكفل بنقل الحدود (موضوعات ولواحق) إلى مركبات، كأداة التعريف (أل) وأسماء الإشارة و الأسوار (كل، بعض) ومخصصات التثنية (ان، ين) ومخصصات الجمع (ون، ين).

٣– قواعد صياغة المحمول: وهي قواعد تتعلق بالشكل الذي يتحقق به المحمول كأن يكون على صيغة المبني للفاعل أو المفعول، وكذلك القاعدة التي تحدد مطابقة المحمول للفاعل، والقاعدة التي يتم من خلالها إدماج الرابط (كان وغيرها).

٤– قواعد الموقعة: وهي القواعد التي يتم من خلالها ترتيب المكونات داخل الجملة، ويفترض المتوكل[١٨]أن المكونات تترتب داخل الجمل(الفعلية، الاسمية، الرابطية) وفقاً للبنى الموقعية التالية:

م 4، م 2، م 1 م∅ ف فا (مف) (ص)، م 3

م 4، م 2، م 1 م∅ فا { م ص / م س / م ح / م ظ } (مف) (ص)، م 3

م 4، م 2، م 1 م∅ ط فا { م ص / م س / م ح / م ظ } (مف) (ص)، م 3

هذه سلميات الجمل (الفعلية، الاسمية، الرابطية) على التوالي، والفاعل في سلمية الجملة الاسمية والرابطية هو المبتدأ في النحو العربي الذي يكون خبره مفرداً أو شبه جملة، و (م ص، م س، م ح، م ظ) تعني مركب وصفي أو مركب اسمي أو مركب حرفي أو مركب ظرفي على التوالي، وهذه المركبات هي محمول الفاعل في الجملة الاسمية والرابطية.

الرمز (ط) في الجملة الرابطية يعني الرابط (كان وماشابهها).

هذه السلميات تحدد كل ما يمكن أن يأتي في الجملة فعلية كانت أو غيرها، ولا يشترط أن توجد كل هذه المكونات في كل جملة، فالجملة الفعلية (جاء محمد) لم يذكر فيها من مكونات الجملة الفعلية إلا الفعل والفاعل (ف، فا) فقط.

٥- قواعد إسناد النبر والتنغيم: ويكون النبر بتقوية الصوت في كلمة معينة من كلمات الجملة، ويسند النبر إلى المكون الحامل لوظيفة البؤرة.

أما التنغيم فهو الإطار الصوتي الذي تلفظ به الجملة فهناك أشكال مختلفة للتنغيم تنطق به الجملة الاستفهامية أو المثبتة والمنفية و الجمل التي يتعجب بها.

نستخلص مما سبق أن الجملة تشتق حسب النحو الوظيفي عن طريق بناء بنيات ثلاث: بنية حملية ثم بنية وظيفية ثم بينة مكونية بواسطة تطبيق ثلاث من القواعد: قواعد الأساس و قواعد إسناد الوظائف وقواعد التعبير، كما يظهر في الرسم العام الآتي لبنية النحو:

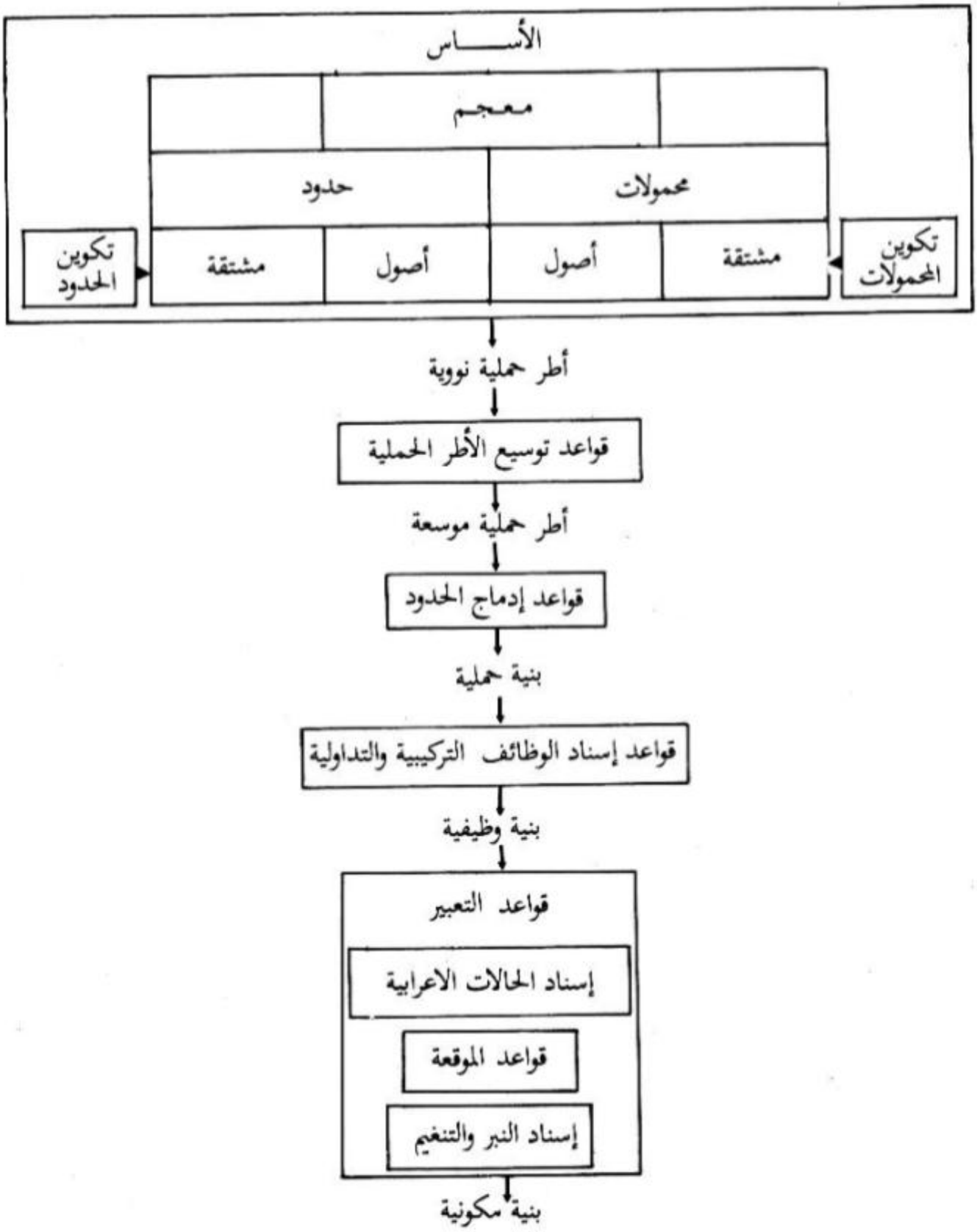

(ماقبل التمثيل الصوتي)